انتهى الثالث من انواع النواسخ لحكم المبتدا والخبر من الافعال وهي
نوعان احدهما افعال القلوب وهي ما دل على يقين وظن او عليهما وتنقسم
ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر في كذا وتفكر فيه وما يتعدى
لاثنين بنفسه وهو المراد هنا وهو ثلاثة عشر فعلا احدها ظن من
الظن حالة كونه بمعنى الحسبان قال في القاموس وحسب كنعم واحسبه
محسبة ومحسبة وحسبانا بالكسر ظنه وما كان في حسباني كذا ولا تقل
في حسابي لا بمعنى اتهم نحو قوله تعالى انه ظن ان لن يحور ولا بمعنى
احمر وابيض وقد يرد ظن بمعنى علم نحو قوله تعالى وظنوا ان لا ملجا
من الله الا اليه وثانيها راى حالة كونها بمعنى علم نحو قوله انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا لا بمعنى ذهب من الراى وهو المذهب تقول راى ابو
حنيفة حل كذا وراى الشافعي حرمته اي ذهب ابو حنيفة الى حل كذا وذهب
الشافعي الى حرمته وزاد في الكافية لا بمعنى ابصرت وقد ترد راى بمعنى
ظن نحو اى الخبر طالعا الثالث حسب بكسر السين بمعنى اعتقد وهي
كظن في كونها بمعنى الاعتقاد نحو قوله تعالى ويحسبون انهم على شي
والرابع درى في لغية تصغير لغة اي قليلة بمعنى علم والاكثر في درى
كما في شرح التسهيل تعديها بالباء لواحد نحو دريت به فان دخلت عليها الهمزة
اي همزة النقل تعدت لاخر بنفسها اي تعدت الى الاول بنفسها
والى الثاني بالباء نحو قوله تعالى ولا ادراكم به فضمير المخاطبين مفعولها
الاول والضمير المجرور بالباء مفعولها الثاني وقال ابو حيان عدها في
افعال الباب الكوفيون وانكرها البصريون والخامس خال الماضي يخال
وهي كظن في معناها نحو قوله يخال الفرار يراخي الاجل لا خال الماضي يخول بمعنى
يتكبر ويعجب بنفسه زاد في التسهيل لا يعجب ولا يظلع وسياتي بيان ذلك
والسادس زعم زاد في التسهيل لا لكفالة ولا الرياسة ولا السمن ولا الهزال

فان

فان الاولين يتعديان الى واحد والاخيران لازمان فمثالها بمعنى
كفل نحو علمت زيدا اي كفلته وضمنته وفي التنزيل وانا به زعيم وفي
الحديث الزعيم غارم ومثالها بمعنى راس بالهمزة وتركه نحو زعم
زيد اي راس ومنه زعيم القوم فلان اي رئيسهم وسياتي مثالها بمعنى
سمن وهزل ومثالها بمعنى قال كقول ابي زبيد الطائي

• يا لهف نفسي ان كان الذي زعموا • حقا وماذا يرد اليوم تلهيفي •

اي ان كان الذي قالوه حقا ومثالها بمعنى طمع يقال زعم في غير مزعم اي
طمع في غير مطمع قاله المصنف في التوضيح والاكثر في زعم وقوعها على ان
بتخفيف النون وعلى ان بتشديدها وصلتهما مبتدا وخبر تسد مسد
مفعوليها فالاول نحو قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا والثاني
نحو قول كثير عزة • وقد زعمت اني تغيرت بعدها • ومن ذا الذي يا عز لا يتغير •
ونقل ابن مالك في شرح التسهيل ذلك عن صاحب العين وزاد انها قد تقع
على الاسم في الشعر والزعم بالزاي والعين المهملة قول يطلق على الحق والباطل
قال في القاموس الزعم مثلثة القول على الحق والباطل والكذب ضد واكثر
ما يقال الزعم فيما يشك فيه والشك خلاف اليقين وفي شرح التلخيص للسبكي
ولم يستعمل الزعم في القران الا للباطل واستعمل في غيره اي في غير القران للصحيح
كقول هرقل لابي سفيان زعمت وهو كثير ولكن اذا تاملته تجده يستعمل
حيث يكون المتكلم شاكا فهو كقول لم يقم الدليل على صحته وان كان
صحيحا في نفس الامر انتهى ما في شرح التلخيص ومن استعماله اي الزعم
في الصحيح قول ابي طالب

• ودعوتني وزعمت انك ناصح • ولقد صدقت وكنت ثم امينا •

والسابع وجد بمعنى علم قال المصنف في الشذور لا بمعنى حزن او حقد
وزاد في الكافية لا بمعنى اصبت وفي التسهيل لا الاصابة ولا

Copyright © King Saud University